عمر رضه فلما دخل عليه قال يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزل ولا
تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر رضه حتى هم ان يوقع به فقال له ابن الاخ
يا امير المؤمنين ان الله قال لنبيه صلعم خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين قال فوالله ما جاوزها
عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله تعالى انتهى وذكر في
تفسير ابي السعود قيل لما نزلت سئل رسول الله صلعم جبرائيل
فقال لا ادري حتى اسئل ثم رجع فقال يا محمد ان ربك امرك
ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك
وروى انه لما نزلت قال صلعم كيف يا رب والغضب فنزلت
واما ينزغنك من الشيطان نزغ ينخسنك منه نخس اي وسوسة
تحملك على خلاف ما امرت به كاعتراء غضب وفكر والنزغ و
النسغ والنخس الغرز شبه وسوسة للناس اغراءهم على
المعاصي وازعاجا بغرز السائق ما يسوقه فاستعذ بالله
انه سميع يسمع استعاذتك عليم يعلم ما فيه صلاح امرك
فيحملك عليه او سميع باقوال من اذاك عليم بافعاله فيجازيه
عليها مغنيا اياك عن الانتقام ومتابعة الشيطان ان الذين
اتقوا استئناف مقرر لما قبله ببيان ان ما امر به من الاستعاذة
بالله

النزغ افساد اعك
وخلق احند فتنة
وسوسة بر فمق
تعالى نزغ الشيطان
بينهم نزغا اي القى
فتنة وافسد بينهم
اختري
الفرز ابرتى احره

بالله عز وجل سلوكهم للمتقين والاخلال عما نفرها اذا
مسهم طائف من الشيطان لمة منه وهو اسم فاعل من طاف يطوف
كانها طافت بهم ودارت حولهم فلم يقدر ان يؤثر فيهم او من
طاف به الخيال يطيف طيفا وقرا ابن كثير وابو عمرو والكسائي
ويعقوب طيف على انه مصدر او تخفيف طيف كلين وهين
والمراد بالشيطان الجنس ولذلك جمع ضميره تذكروا ما امر الله
به ونهى عنه فاذا هم مبصرون بسبب التذكر مواقع الخطاء
ومكايد الشيطان فيتحرزون عنها ولا يتبعونه فيها والاية
تأكيد وتقرير لما قبلها وكذا قوله واخوانهم يمدونهم اي واخوان
الشياطين الذين لم يتقوا يمدهم الشياطين في الغي بالتزيين
والحمل عليه وقرئ يمدونهم من امدهم ويمادونهم كانهم يعينونهم
بالتسهيل والاغراء وهؤلاء يعينونهم بالاتباع والامتثال
ثم لا يقصرون لا يمسكون عن اغوائهم بردونهم ويجوز ان يكون
ويجوز ان يكون الضمير للاخوان اي لا يكفون عن الغي ولا
يقصرون كالمتقين ويجوز ان يراد بالاخوان الشياطين
ويرجع الضمير الى الجاهلين فيكون الخبر جاريا على ما هو له
كذا ذكره القاضي الايات الاربع من سورة الاعراف انما المؤمنون

قوله فزعت لذكره استعظاما له يعني ان المراد من الوجل الذي هو الخوف والفزع ههنا هو الخوف المتفرع على مجرد ذكر الله تعالى وملاحظة عظمته وجلاله فان هذا الخوف لا يزول عن قلبه من ذكر الله تعالى عالما بنعوت جلاله وصفات كماله سواء كان ملكا مقربا او نبيا مرسلا او مؤمنا تقيا نقيا فان كل واحد منهم عند ذكر الله تعالى يلاحظ عظمته واستغناءه عن جميع ما سواه ويعلم احتياج اليه في جميع مهماته فلا جرم يهابه ويقشعر جلده ويغلب عليه الدهشة بحيث يكاد يفنى وجوده واما خوف العقاب فانه لا يحصل بمجرد ذكر الله بل انما يحصل بملاحظة معصية وذكر عقاب الله تعالى انتقاما من العصاة واللائق بهذا المقام هو ان يحمل الخوف على ما يتفرع عليه بمجرد ذكر الله تعالى بملاحظة عظمته وجلاله اللازم لكمال الايمان

شيخ زاده رحمه الله عليه